

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف-المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والادب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: M207535096547

رقم التسجيل: ط 2: M201535108417

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر تخصص:

بعنوان:

إستراتيجية التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم السنة الخامسة

–أنموذجا –

اعداد الطالب (ة):

❖ نجاة حاجي

❖ نسيمة طيب باي

امام لجنة المناقشة المكونة من السادة الاساتذة

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الاستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	محمد سعدون
مشرفا ومقرا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	بلقاسم جياب
مناقشا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر ب	طاهر لحواو

السنة الجامعية: 1440-1441هـ/2019-2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

.....	مقدمة
.....	المدخل
1	الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي
1	1 / المبحث الأول : تعريف التواصل
1	أ / لغة :
1	ب / اصطلاحا :
2	2 / المبحث الثاني : عناصر و أشكال التواصل اللغوي
2	2 / أ / عناصر التواصل اللغوي
3	2 / أ / 1 / المرسل Destinateur :
3	2 / أ / 2 / المرسل إليه Destinataire :
3	2 / أ / 3 / الرسالة Message :
3	2 / أ / 4 / السنن :
3	2 / أ / 5 / السياق :
4	2 / أ / 6 / القناة :
6	2 / ب / أشكال التواصل اللغوي :
6	2 / ب / 1 / التواصل اللفظي :
7	2 / ب / 2 / التواصل غير اللفظي :
10.....	3 / المبحث الثالث : مهارات التواصل اللغوي والعوامل المؤثرة فيه

10..... 3 / أ / مهارات التواصل اللغوي

10..... 3 / أ / 1 / مهارة الاستماع :

11..... 3 / أ / 2 / مهارة الكلام :

12..... 3 / أ / 3 / مهارة القراءة :

13..... 3 / أ / 4 / مهارة الكتابة :

14..... 3 / ب / العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي :

15..... 3 / ب / 1 / العوامل اللغوية :

15..... 3 / ب / 1 / 1 / الثنائية اللغوية :

16..... 3 / ب / 1 / 2 / الازدواجية اللغوية :

16..... 3 / ب / 1 / 3 / التداخل اللغوي " l'interférence "

17..... 3 / ب / 1 / 4 / الانتقال و المزج اللغوي :

17..... 3 / ب / 2 / العوامل غير اللغوية :

17..... 3 / ب / 2 / 1 / : العوامل النفسية :

18..... 3 / ب / 2 / 2 / العوامل الاجتماعية :

18..... 3 / ب / 2 / 3 / العوامل الثقافية :

19..... 4 / المبحث الرابع : ضوابط العملية التواصلية و مراحلها

19..... 4 / أ / ضوابط العملية التواصلية :

21 : الإفادة / 1

22 : الوضوح / 2

23..... 4 / ب / مراحل العملية التواصلية :

23..... : 4 / ب / 1 / استلام المثيرات و المعلومات

23..... : 4 / ب / 2 / اختزان المثيرات و الاحتفاظ بها

23..... : أ / ذاكرة الحواس

23..... : ب / ذاكرة قصيرة الأمد

23..... : ج / ذاكرة قوية الأمد

24..... : 4 / ب / 3 / تحليل المثيرات

الفصل الثاني

23..... تمهيد

28..... : 1 / الإجراءات المنهجية للدراسة

28..... : 1 / 1 (مجالات الدراسة

28..... : أولاً المجال المكاني

29..... : ثانياً :المجال الزمني

29..... : ثالثاً : المجال البشري

29..... : 1 / 2 (المنهج المعتمد في الدراسة

30..... : 1 / 3 (الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

32..... : 2 / 1 (عرض و تحليل نتائج استبيان المعلمين

32..... : أ (تحليل نتائج المحور الأول

1 (الجنس : 32

32..... : 2 (المستوى التعليمي

3 (الوظيفة : 33

35..... ب (تحليل نتائج المحور الثاني : خاص بالمعلم و المتعلم

45..... التعليق العام

46..... الاقتراحات والتوصيات

48..... خاتمة

49..... قائمة المصادر والمراجع

53..... الملخص

مقدمة

للغة وسيلة للتعبير عن الفكر ، وهي حجر الزاوية للتطور وأداة تنقل الأفكار والمشاعر بين البشر وأداة للتواصل ، وحاملة المعلومات ، قد قامت بدور وسيط اجتماعي ونجحت في تحقيق مهارات الكلام والتواصل بين أفراد المجتمع ومن الموضوعات التي أولاها الباحث اللساني الحديث الأهمية البالغة سعيا منه للوصول على طبيعة وكيفية حدوث موضوع التواصل ومختلف آليات في تحقيق عملية الإبلاغ ، ومن قضاياها التي يتناولها نجد البات ، الملتقى ، الرسالة ، اللغة وسياقاتها المختلفة والتي تتركز على غاية واحدة هي تحقيق التواصل في مختلف أشكاله .

ولهذا كان اختيارنا لموضوع "إستراتيجية التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم السنة الخامسة أنموذجا " نابعا من إيماننا الراسخ بأهمية هذه الدراسة في عملية التواصل ، لعلنا أسهمنا في تقديم ما يرجى أن يكون له في تمكين العاملين في ميدان التعليم من استراتيجيات وأساليب في تعليمية اللغة وتحقيق غايات التواصل اللغوي ، ولهذا كانت الإشكالية كالتالي :

ما هو التواصل اللغوي ؟ وما أشكاله ؟ وما هي العوامل المؤثرة فيه ؟

واقترضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مقدمة و مدخل ، وفصلين : نظري ، وتطبيقي .

تناولنا في المدخل مفهوم عام للإستراتيجية ومفهوم خاص للإستراتيجية بين المعلم والمتعلم ، والفصل النظري تناولنا فيه : تعريف التواصل اللغوي لغة واصطلاحا ، عناصر التواصل اللغوي ، أشكال التواصل اللغوي ، العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي ، ضوابط العملية التواصلية ، مراحل العملية التواصلية ، ومهارات التواصل اللغوي في العملية التعليمية ، ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني التطبيقي يتمثل في الاستبيان لإستراتيجية التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم لمستوى السنة الخامسة ابتدائي ، ثم خاتمة تناولنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها وقد استعنا في ذلك بالمنهج الوصفي ، واستعنا بالمنهج الإحصائي ما تعلق بالاستبيان واعتمدنا في انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها ك

القرآن الكريم ، علي سامي الحلاق في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، مشكلات التواصل اللغوي للدكتورة ميساء أحمد أبو شنب ، محسن علي عطية مهارات التواصل اللغوي وتعليمها ... وغيرها .

وككل بحث لم يخل بحثنا هذا من صعوبات خاصة في الحصول على المصادر والمراجع ، إلا أن متعة البحث ظلت تساعدنا على نهايته .

وفي الأخير يظل الفضل الأول في انجاز هذا البحث لله عز وجل ثم لاستأذنا المشرف الذي أرشدنا وساعدنا لإكمال هذا البحث فله كل التقدير والاحترام .

كما ننتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة على قراءة مذكرتنا وإثرائها وتصويبها حتى تكون على حسن ما يرام .

المدخل

يمارس الإنسان أفعال كثيرة في حياته ، يبتغي من ورائها تحقيق أهداف يعينها .

ولا يستطيع أن يمارس هذه الأعمال في وضع مستقل عن سياق المجتمع الذي ينتمي إليه ولذلك فإنه يتخذ طريقة معينة يتمكن بها من مراعاة الأطر التي تحف بعمله أولا ، أي عناصر السياق ، وتمكن من تحقيق هدفه ثانيا ، وتتعدد الإستراتيجيات بتعدد الظروف المحيطة ، فلا يكون مناسباً في السياق ما قد لا يكون كذلك في سياق غيره . وبهذا فإن تغيير بعض العناصر ، يستتج تغيراً في الإستراتيجية المنتقاة لتحقيق الهدف .

الإستراتيجية تتنوع بتنوع العناصر السياقية وعليه يتضح لنا أن الإستراتيجية خطة في المقام الأول للوصول إلى الغرض المنشود . وبما أن ذلك ، أي خطة ، فهي ذات بعدين ؛ أولهما: البعد التخطيطي ، وهذا البعد يتحقق في المستوى الذهني . وثانيهما البعد المادي الذي يجسد الإستراتيجية لتتطور فيه فعلاً⁽¹⁾.

أو نعطي مثالا عن موضوعنا وهو إستراتيجية التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم سنة الخامسة - أنموذجاً - أن يضع المعلم خطوات لإعداد درسه ، ولنجاح تحصيل مهارات التواصل اللغوي لا بد من الحرص على حصول الفهم بين مهارتي الإرسال (الكلام والاستماع) وكذلك بين مهارتي الاستقبال (الكتابة والقراءة) ومن دونهم سيؤدي إلى قصور في عملية التواصل اللغوي .

¹ - عبد الهادي بن ظافر الشهري ، إستراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، دار الكتاب الجديدة المتحدة ،

الفصل الأول

الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي

1/ المبحث الأول : تعريف التواصل

أ/لغة : أصل التواصل من وصل وهو بخلاف الهجران والتصارم يقول ابن منظور (معجم لسان العرب) : وصلت الشيء وصلا وصلة والوصل ضد الهجران ، أما في (المخصص لابن سيده) فالوصل خلاف الفصل وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة ... واتصل الشيء بالشيء ثم ينقطع ووصل الشيء إلى الشيء وصولا ، وتوصل إليه وانتهى إليه وبلغه ... والتواصل ضد التصارم .

ب/ اصطلاحا : لفظ التواصل " (communication) " انبثق من اللفظ اللاتيني " communique " الذي يعني المشاركة¹ .

يستقي التواصل دلالاته من التعريف اللغوي لبعض العلماء التربويين ومنهم شارل كولي (Charles Cooley 2008) الذي عرف التواصل بقوله : التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية و تتطور ، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن تعبير الوجه وهيئات الجسم ، والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات ... وكل ما يشملها آخر ما تم من اكتشافات في المكان والزمان ، فهو يعتبره جوهر العلاقات الإنسانية وأساسها الذي تبنى عليه .

أما الصوفي موارون (Sophie Moa rand) فنتقل بنا من العام إلى الخاص حيث ينحصر التواصل في التفاعل بين طرفي الاتصال حيث يقول >>يعتبر التواصل تفاعليا بين

¹- علي سامي الحلاف ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان

شخصين على الأقل ، ويتم عبر استعمال علامات لفظية وغير لفظية ويتناوب الأشخاص على إنتاج واستقبال الرسائل¹ << .

>> التواصل تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولاً موجهاً نحو متكلم آخر يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعا للنماذج الذي أصدره المتكلم² << .

وهنا يمكننا أن نقول أن التواصل اللغوي هو الطريقة التي تنتقل الأفكار والمعاني بواسطتها بين الأفراد بقصد التفاعل وتبادل الأفكار والخبرات بينهم ، من سماته

-عملية تفاعلية بين الأشخاص

-الهدف منه تبادل المعرفة

2/ المبحث الثاني : عناصر و أشكال التواصل اللغوي

2 / أ / عناصر التواصل اللغوي

2 / أ / 1 / المرسل **Destinateur** : هو العنصر الأول من هذه العناصر ، ويعتبر ركنا حيويا في الدارة التواصلية اللفظية فهو الباعث الأول في إنشاء الدارة التواصلية ووظيفته القيام بعملية تركيب الرسالة وهو الذي وقع عليه أو إليه الكلام .

2 / أ / 2 / المرسل إليه **Destinataire** : هو العنصر الثاني في عملية التواصل باعتباره مستقبل الرسالة ، حيث يقوم بتفكيك أجزاء الرسالة سواء كانت كلمة أو جملة ، نصا ، كما نجد صنفين من مستقبلي الرسالة هما المرسل إليه المباشر والمرسل إليه غير مباشر ،

¹ -الدكتورة ميساء أحمد أبو شنب ، مشكلات التواصل اللغوي ، فرات كاظم العتيبي عمان ، مركز الكتاب الأكاديمي ،

2014 ، ط 1 ، 2015

² -طاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية ، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون منشورات اختلاف الجزائر ، ط 1 ،

2007 ، ص 24

والفرق بينهما في عملية التواصل هو المسافة أو البعد ، ويتلقى الرسالة عن طريق عملية السمع فيحاول تحليلها¹ .

2 / أ / 3/الرسالة **Message**: هو الجانب الملموس في العملية التخاطبية بحيث تستعمل كوسيلة مادية للاتصال ، من خلالهما تتجسد أفكار المرسل في صورة سمعية لما يكون التخاطب شفهيًا وتبدو علامات خطية عند الرسالة المكتوبة ووظيفتها جمالية من خلال إسقاط محور الاستبدال على محور التراكيب .

2 / أ / 4/السنن: هو نسق القاعدة المشتركة بين الباث والمتلقي والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول² .

2 / أ / 5/السياق: هو وضع ما نتحدث عنه من موضوعات في سياق معين ، حيث يشكل الموقف أو السياق الاتصالي ، يتضمن هذا السياق كل المكونات الثقافية والاجتماعية والفكرية التي يكتسب عملها ، المرسل والمرسل إليه مهارات وخبرات تسمح لها بالتفاهم والتفاعل فبدونه قد يتعثر المعنى بين المرسل و المرسل إليه ، إذا لم تظهر الرسالة داخل سياق معين من خلاله يتوصل المتلقي إلى قصد الملقى ليستمر التواصل بينهما .

2 / أ / 6/القناة : هي الوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه ويمكن تصنيف القنوات حسب مصادرها إلى قنوات (لفظية ، شفوية ، كتابية ، رمزية) ، أي هي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه وعبرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقطة أخرى³ .

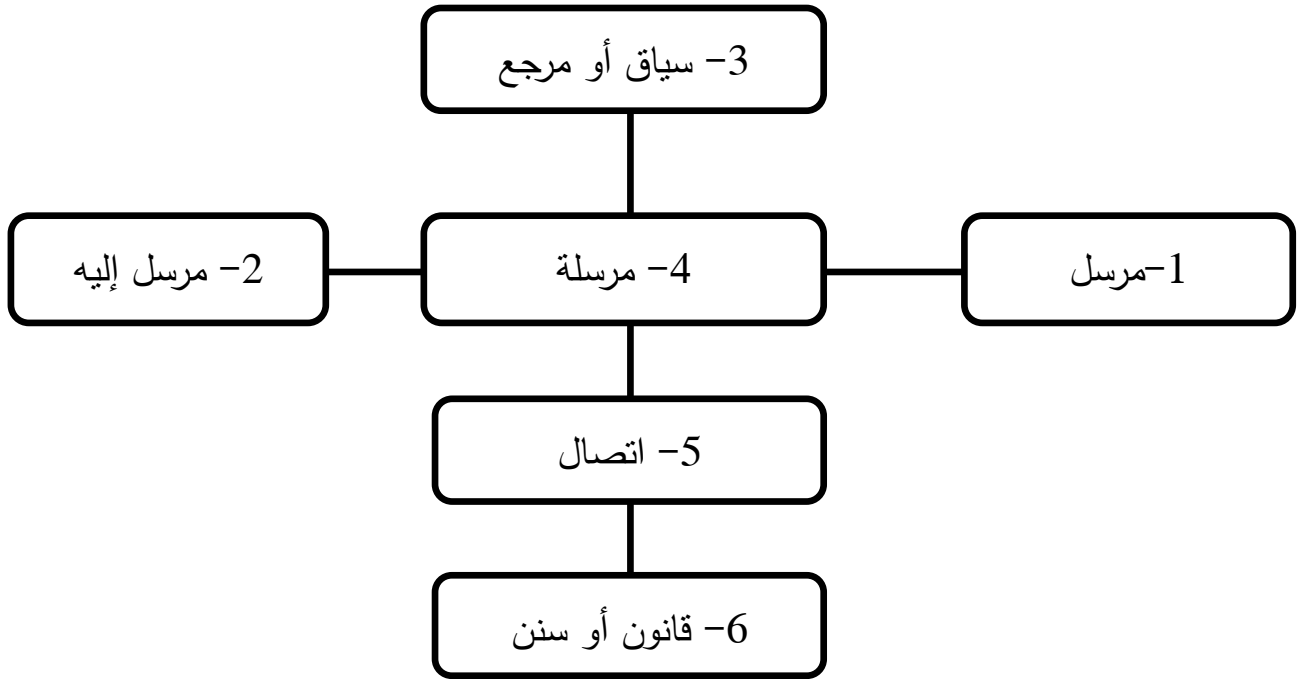
¹-طاهر بوم زير ، التواصل اللساني والشعرية ، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون منشورات اختلاف الجزائر ، ط1 ، 2007 ، ص 26 ، 27 ، 28

²- عمر أوكان ، اللغة و الخطاب ، إفريقيا الشرق ، المغرب 2006 ، ص 48

³- عمر أوكان ، اللغة و الخطاب ، إفريقيا الشرق ، المغرب 2006 ، ص49

وتبعا للمخطط الجاكبسوني فإن هذه العناصر الستة التي تشترك كلها وفي آن واحد في أية عملية تواصلية ترسم عادة على النحو التالي¹ :

دورة التخاطب :



بحيث كل عنصر من هذه العناصر يقابل وظيفته الأساسية :

- المرسل الوظيفة التعبيرية ، وتتعلق بالمتكلم وكذلك قد تسمى انفعالية .
- المرسل إليه الوظيفة الندائية ، وتتعلق بما يتلقاه الشخص الذي يوجه إليه الخطاب قصد أو عن غير قصد .

¹- د. عبد الجليل مرتاض ، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصلين :اللفظي و الشفهي) ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، > ط ، ص 88

- السياق أو المرجع — الوظيفة المرجعية (الإخبارية) .
- الاتصال أو القناة — وظيفة إقامة الاتصال .
- القانون أو السنن — وظيفة تعدي اللغة أو ما وراء اللغة .

2 / ب / أشكال التواصل اللغوي :

2 / ب / 1 / التواصل اللفظي : هو التواصل الذي يتم عن طريق استخدام اللغة المنطوقة ، وهذا الأسلوب في توصيل الرسالة يستخدم الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية ، فعبرة " أهلا وسهلا " يمكن أن تصبح ذات مقولات أخرى بتغير نبرة الصوت . وهذا التواصل غالبا يكون وجها لوجه ويدخل تحدث هذا النوع ¹ :

- التواصل بين الشخصي (الثنائي)
- التواصل بين الجماعات
- التواصل العام (الجمهور)
- التواصل داخل الجماعة

وكذلك يعتمد التواصل اللغوي على أصوات ومقاطع وكلمات وجمل ، ويتم عبر القناة الصوتية السمعية . >> يتواصل مكلمو لغة إنسانية معينة فيما بينهم بسهولة ويسرو ذلك مرده إلى أن كلا منهم يمتلك ويستخدم في البيئة اللغوية عينها نسق القواعد نفسه الأمر الذي يتيح له سهولة استقبال و إرسال وتحليل المرسلات اللغوية كافة ، هذا ما يحدث مبدئيا عبر ما نسميه شكل التواصل الكلامي communication verbal وهو الشكل الأكثر انتشارا واستعمالا².

2 / ب / 2 / التواصل غير اللفظي :

- ¹ - صالح أبو أصبح ، العلاقات العامة والاتصال الإنساني ، دار الشروق ، عمان 2009 ، ص 91 .
- ² - محمد نادر سراج ، ينظر : التواصل غير الكلامي بين الخطاب العربي القديم والنظر الراهن ، الفكر العربي المعاصر ، لبنان ، العددان 0 / c 81 ، (1990) ، ص 84 .

التواصل غير اللفظي هو : التواصل الذي يعتمد على اللغة الإشارية ، سواء كانت إشارات جسدية (علامات المرور - الألوان - الملصقات ...)¹

ويمكن القول إن التواصل غير اللفظي هو كل عملية تواصلية لا تعتمد اللغة اللفظية لتحقيق أغراضها التواصلية ، أي أنها تعتمد وسائل خارج إطار اللغة . منها ما يسمى لغة الجسد ومنها موضوع علم السيميائيات ، كما نبأ به " دي سوسير فرديناند " وأكد على أهمية وضرورة تأسيسه في محاضراته في اللسانيات العامة حيث قال : >> عندما يصبح علم العلامات sémiologie منظما باعتباره علما ، فإن السؤال الذي يبرز هو فيما إذا كان يتضمن بدقة نماذج من التعبير قائمة على علامات طبيعية كاملة تماما مثل الإيماءات (الإشارات pantomimes) على فرض أن العلم الجديد رحب بها² << ، في حين قسمت " جريجوري هارتلي " التواصل إلى ثلاثة أقسام ، فبالإضافة إلى التواصل اللفظي وغير اللفظي ، هناك التواصل المنطوق والفرق بينهما أن " اللفظي يتضمن اختيار الكلام المنطوق : كل مكونات الأصوات البشرية التي لا تضمن اختيار الكلام غير لفظي ، كل أنواع التواصل الأخرى³ ،

واعتبرت التواصل المنطوق أسهل قناة تواصل يمكن التحكم بها نظرا لكونها في مقدور الناس بالمقارنة مع إيماءات و إشارات الجسد .

يجد الباحث نفسه في التواصل الإنساني أمام ثراء في المصطلحات والمفاهيم المعتمدة والمستعملة في هذه المجالات ، فلا يدري أيها أعم و أيها أخص ولا التمييز بينها بشكل عام، فالحديث عن التواصل غير اللفظي أعم من الحديث عن لغة الجسد ، وما لغة الجسد

¹ - محمد اسماعيلي العلوي : التواصل الإنساني ، ص 58 .

² - فرديناند دي سوسير ، فصول في علم اللغة العام ، ترجمة إلى العربية : د . أحمد نعيم الكراعين ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص 125 .

³ - جريجوري هارتلي وماريان كارينش ، أستطيع أن أفرك مثل كتاب ، مكتبة جرير ، الطبعة الأولى 2010 ، المملكة العربية السعودية ، الرياض 19 .

إلا جزء من هذا التواصل الذي يدرس كل ما هو خارج اللغة من علامات وملصقات و ألوان وإشارات جسدية يستخدمها الإنسان وغيرها ، أو بالأحرى >> لغة الجسد هي جزء من التواصل غير اللفظي¹ ، في حين تقتصر لغة الجسد على تحليل الإشارات المتعلقة بجسد الإنسان فقط ، ومنها (لغة اليدين والقدمين ، حركة الرأس ، الابتسامة ، لغة العيون ، طريقة المشي و الوقوف ، إيماءات الوجه... الخ) << .

ينفق معظم الدارسين على أن لغة الجسد أهم نمط في التواصل غير اللفظي ، لما له من دور كبير في إثارة الانتباه وتوضيح الرسالة التواصلية و إرسالها ، ثم استقبالها على أحسن وجه ، " إنها تكشف عما تعجز الكلمات التي تخرج من فيك من ذكره أو لا ترغب في ذكره ، إن جسدك يرسل إشارات - بعضها متعمد وبعضها لا شعوري - حتى درك الشخص الآخر من خلالها أنك مهتم به ، ومن ثم تحصل على انتباهه ، ثم الحفاظ على الاهتمام بعد التمكن من تحقيقه² " .

فإذا كانت العلامة اللغوية أدق علامة تواصلية فباقي الأنساق غير اللفظية ، لا تقل عنها أهمية ، ولا يلغي أحد النمطين النمط الآخر ، بقدر ما يكون داعما له في إيصال الرسالة التواصلية و استقبالها لها بشكل ناجح ، " الخطاب الإشاري لجسد المتكلم لا يلغي خطابه اللفظي ، كما أن إشاراته و إيماءاته لا تحل محل كلماته ، وبخلاف ذلك يظل الإشاري مرتبنا باللفظي ، ويتوقف كلاهما على الآخر ضمن السياق العام الذي يجري فيه

¹ - ماكس إيه إيجارت ، لغة الجسد الذكية ، مكتبة جرير ، الطبعة الأولى 2012 ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ص 13 .

² - جيمس بوج ، لغة الجسد : كيف تعرف ما يقال فعلا ، مكتبة جرير ، إعادة طبع الطبعة الأولى 2015 ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ص 283 ، 284 .

التواصل¹ ومن الباحثين أيضاً يقسم التواصل إلى قسمين أساسيين وهما التواصل

المباشر والتواصل غير المباشر ، فإذا كان التواصل المباشر قائم على التواصل وجها لوجه،

فإن التواصل غير المباشر يقوم على التواصل بين المتحاورين عن بعد ، " ومن التواصل

غير المباشر الخطاب بواسطة الهاتف وهي الطريقة التي تختلف عن طرق التواصل المباشر

و أيضاً عن الطريقة المذكورة سابقاً في التواصل غير المباشر بكتابة الرسائل² . "

الناس يتواصلون مع بعضهم البعض ، وفي كل وقت وحين . وسواء كان هذا التواصل لفظياً

أو غير لفظي فإننا في أمس الحاجة للمزيد من دراسته والوقوف عند ألبازه و أسرارهِ .

نرى أن للتواصل اللغوي شكلان هما اللفظي و غير اللفظي فاللفظي يكون عن طريق اللغة

المنطوقة واستخدام الرموز الصوتية بتغيير نبرة الصوت وهو الشكل الأكثر استعمالاً في

العملية التواصلية .

أما التواصل غير اللفظي يكون عن طريق اللغة غير منطوقة باستخدام الرموز التعبيرية أي

لغة الجسد والتي يندرج منها علم السيمياء .

3 / المبحث الثالث : مهارات التواصل اللغوي والعوامل المؤثرة فيه

3 / أ / مهارات التواصل اللغوي

3 / أ / 1 / مهارة الاستماع :

الاستماع عامل هام في عملية التواصل ويمثل بداية تعلم اللغة ، وهو >> مهارة لغوية

تتمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى

موضوع مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية و الوجدانية والمهارية

¹ - إبراهيم عمري ، التواصل اللفظي وغير اللفظي في المجال البيداغوجي ، منشورات مجلة علوم التربية ن العدد 13 ،

2008 ، ص 94 .

² - فالح شبيب العجمي ، اللغة والسحر ، ص 125 .

لديها>>¹ ومن قدرته عز وجل أن قدم حاسة السمع على غيرها من الحواس في كثير من الآيات: { وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }² [النحل: 78] ، وقال كذلك

{ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ }³ [المؤمنون : 78]

3 / أ / 2 / مهارة الكلام :

الكلام هو أن يعبر الدارس بأسلوبه عن ما سمعه وورده وقد رآه في ما مضى ، ونعني هنا بالكلام المحادثة ، وهذا عادة يحدث بين شخصين أو أشخاص عدة شفاهة في أمر خاص بهم .

وتجدر الإشارة هنا ، إننا إذا أردنا أن يتكلم مبتدئ اللغة العربية فلا بد أن نثيره بما قدمناه له في مراحل الاستماع والترديد والقراءة ، فمثلا إذا ما قدمنا له حوارا عن التعارف فنسأله مثلا: كيف حالك ؟ ما اسمك ؟ ما بلدك ؟ وهكذا ولكن بشرط أن تكون مثل هذه الأسئلة وردت فيما سمعه و قراءة من قبل .

ويلاحظ أن طريقة الكلام أو ما يعرف بطريقة المناقشة أنها تساعد الدارس على تحقيق المشاركة النشطة الفعالة ، واكتساب المعرفة التي تؤدي إلى التمكن من التعبير بنحو أفضل⁴ .

3 / أ / 3 / مهارة القراءة :

¹ - الهاشمي عبد الرحمان والعزاوي فائزة ، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي ، دار المناهج النشر والتوزيع ، عمان 2005 ، ص 22 .

² - سورة النحل الآية 78 .

³ - سورة المؤمنون الآية 78 .

⁴ - رونالدت هايمان ، طرق التدريس ، ترجمة ابراهيم أنيس ، 1983 ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ص 71 .

بعد أن استمع الطالب المبتدئ ما شاء الله أن يسمعه ويردده من نصوص ودروس معينة ،
فينبغي بعد ذلك أن يقرأ ما سمعه و رده من قبل معلمه .

ولدروس القراءة أغراض في هذه المرحلة منها¹ :

- تنمية قدرة الدارس على القراءة وسرعة فهمه ، وجودة نطقه و أدائه وتمثيله للمعنى .
- تنمية قدرة الدارس على تتبع ما يسمع .
- تنمية ميل الدارس إلى القراءة .
- تحصيل المعلومات وتمييزها وتنسيقها .
- الكسب اللغوي .
- تدريب الدارس على التعبير السليم من خلال قراءته ..

والقراءة تشمل ثلاثة أنواع هي²:

القراءة الصامتة و القراءة الجهرية ، القراءة للاستماع ، ونرى هنا أن القراءة المناسبة في هذه المرحلة هي القراءة الجهرية وقراءة الاستماع لحاجة الدارس إليهما إذ أنه هنا في حاجة إلى السماع وهذا لا يتم إلا بجهر الصوت ، وفي هذا المجال يشير إبراهيم عبد العليم إلى أن القراءة هي الوسائل لإتقان النطق ، وإجادة الأداء وتمثيل المعنى ، ولا سيما في الصفوف الأولى ، كما أنها وسيلة للكشف عن أخطاء الدارسين في النطق ، الأمر الذي يساعد على معالجتها في وقتها المناسب³ .

3/ أ / 4 / مهارة الكتابة :

¹ - جودت الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية ، ط 2 ، 1986 م ، دار الفكر المعاصر ببيروت ، لبنان ، ص 86 .

² - المرجع السابق نفسه ص 86 .

³ - إبراهيم عبد العليم ن الموجه الفني المدرسي ، " 2 ، 1962 ، دار المعارف ، مصر ، ص 66- 68 .

التعبير الكتابي بالنسبة للمبتدئ هو وسيلة للاتصال بينه وبين غيره من الناس ، بقطع النظر عن بعدي الزمان والمكان ، وهذا التعبير نوعان¹ :

وظيفي ، و إبداعي : فالتعبير الوظيفي بالنسبة للمبتدئ يحقق اتصاله بالناس ، ويعبر عن ما يريده أو يقصده في مجال الحياة ، لتنظيم حياته وقضاء حاجاته ، مثل : كتابة الرسائل أو الواجبات المنزلية ، أو ملء الاستمارات أو كتابة التقارير المبسطة .

وأما التعبير الإبداعي فينقل المشاعر و الأحاسيس والخواطر النفسية الأخرى ، بأسلوب أدبي مشوق مثير ، وهذا يصلح للطلاب المتقدمين في دراسة اللغة ، مثل كتابة الشعر والتراجم والتمثيلات والقصص الأدبية . ويختلف التعبير الوظيفي باختلاف مجالات العمل ونوعيات الأعمال... الخ². وبرنامج التعبير الجيد لا بد أن يتضمن التعبير الشفوي قبل التعبير الكتابي³ . كما سبقت الإشارة إلى ذلك من قبل .

وللمزيد من التعرف على طرق التعبير يمكن النظر إلى كتب التربويين⁴ .

يمكننا القول أن المتعلم يكتسب من المعلم مهارات عدة هي القراءة ، التحدث ، الكتابة والاستماع .

3/ ب /العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي :

- المستوى الثقافي والمعرفي لكل من المرسل والمستقبل⁵ فنجد العديد من

المعلمين

¹ - حسن شحاته ، تعليم اللغة العربية بين النظرة والتطبيق ، ط 3 : 1 / 4 / 2004 م ، الدار المصرية اللبنانية ، ص 243 .

² - عبد العليم إبراهيم ، الوجه الفني ص 153 ، (بتصرف)

³ - المصدر السابق ص 244 .

⁴ - محمد فدوي لظفي ، اللغة القومية في السياسة التعليمية الجديدة ، السنة السادسة العدد الثاني ، ص 42 - 43 .

⁵ - محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، ط I دار المناهج للنشر و التوزيع 2008 ، ص 78 - 79 .

ذو مستوى عالٍ ورفيع ، لا يجب دمجه في المراحل الأولى من التعليم لأنهم قد لا يؤدوا الرسالة بمفهوم يستطيع التلميذ في المرحلة الأولى أن يفهمه .

- تداخل أصوات المرسل و أصوات أخرى مصاحبة من شأنه ويكون هذا خاصة في تطبيق الأنشطة داخل القسم مما يسمى التشويش الداخلي ، الذي يؤثر على فهم المعلم للمتعلم خاصة في نشاط التعبير الشفهي وهنا تكمن مهمة المعلم .

- عدم التمكن من أنظمة اللغة ومستوياتها وخاصة المستوى النحوي ، فنلاحظ

نفور عدد كبير من المتعلمين من درس النحو والقواعد اللغوية وهذا ليس لصعوبتها بل لعدم وجود روح المدح والحيوية في مثل هذه الدروس .

وتتأثر العملية التواصلية بعوامل عدة تجعلها تضطرب أحيانا من بينها عوامل لغوية و أخرى غير لغوية .

3/ ب / 1 / العوامل اللغوية :

• الثنائية والازدواجية :

3 / ب / 1 / 1 / الثنائية اللغوية :

إن الثنائية أو التعددية اللغوية ، أي أن استعمال منظومتين أو أكثر من جانب المتكلمين في متحد واحد ، لا يمكنه إلا أن يبدل معطيات التباين ضمن اللغات ، الخاص منظومة من المنظومات المعنية ، لكنه لا يتعارض مع وجود هذا التباين¹ .

أي أن الثنائية تحدث في لغة واحدة وتتضمن نوعين لغويين مثال ذلك اللغة العربية الفصحى والعامية التي نجدها في المجتمعات العربية ويقصد بها >> هذا التدخل العجيب بين الفصحى و اللهجات الدارجة يستخدمها كل عرب ، مثقف كان أو أميا ، فهو يتلقى في

¹ - جوليت غارمادي اللسانة الإجتماعية ، ط1 دار الطليعة ، بيروت 1990 ن ص 115 .

طفولته الأولى لهجة عامية متهافتة ، و يزود بها في البيت ثم الشارع و النادي و الملعب ،... و سائر مصادر الثقافة الشعبية بل إنه يتعلم بعضها أيضا في المدرسة و المعهد و الجامعة ، و من التلفاز ، و المذياع ، و الصحف ، و يمارسها في جميع حياته تفكيراً و تعبيراً و أعجمية تستبد بفكره و لسانه و قلمه ن و تغمر تلك الشذرات الفصحى ، و تقسد مدلولها و غاياتها التي ترمي إليها¹ << .

إن فالتنائية اللغوية مفهوم شائع الاستعمال يطلق على الحالة التي تربط العربية الفصيحة بالعامية الدارجة ، لما بينهما من اختلاف على مستوى الصوتي أو التركيبي أو النحوي أو الدلالي و بذلك تكون عاملاً مؤثراً في عملية التواصل .

3 / ب / 1 / 2 / الازدواجية اللغوية :

يطلق هذا المصطلح على استخدام فرد أو جماعة للغتين مختلفتين في آن واحد كاستعمال العربية الفصيحة و اللغة الفرنسية في نفس الوقت و بذلك يمتلك صاحبها نظامين من التفكير فيكون متفتحاً على الثقافات الأخرى . غير أنها تؤثر في عملية التواصل من حيث تلك اللغات .

3 / ب / 1 / 3 / التداخل اللغوي " l'interférence "

التداخل لغة << هو الالتباس و التشابه ، و هو دخول الأشياء بعضها في بعض² >> أما في الاصطلاح فهو نفوذ بعض العناصر من لغة إلى أخرى مع تأثير الواحدة في الأخرى و يؤثر في عملية التواصل نتيجة لممارسة الشخص أكثر من نظام لغوي ، حيث يتجلى التداخل في أكثر من الأحيان من حيث الألفاظ و التراكيب حيث ينقل صفات صوتية أو صرفية أو معجمية أو تركيبية للغة معينة وهو يتحدث لغة أخرى .

¹ - فخر الدين قباوة ، المهارات اللغوية و عروية اللسان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت (لبنان) و دار الفكر دمشق

سوريا ، ط 1 ص 112 .

² - لسان العرب مادة " دخل " المجلد الحادي عشر ص 243 .

" l'interférence des codes le mélange linguistique "

يحدث الانتقال باستعمال نظامين في الخطاب من حيث عدم قدرة الشخص على استعمال النظام اللغوي للغة الأولى ، فيلجأ إلى النظام اللغوي الآخر مثلما يحدث في مجتمعنا الجزائري إذ تجد الشخص يخاطبك بمقاطع تنتمي إلى أنظمة لغوية مختلفة و الانتقال لا يتم على مستوى اللغة الفصحى بل حتى بين اللهجات المحلية نفسها .

أما المزج اللغوي فيتميز عنصر أو عدة عناصر من لغة ما في ملفوظ من لغة أخرى مثال ذلك ما يحدث بين اللغتين العربية و الفرنسية في المجتمع الجزائري بكثرة حيث وجدت هذه الظاهرة منذ وصول الفرنسيين إلى الجزائر ، وقد أدى الوضع المعيشي وضرورة التواصل إلى ابتكار هذه التنوعات المزجية بداية من عدم إجادة الاستعمال الحقيقي للغة المحتل¹ .

3 / ب / 2 / العوامل غير اللغوية :

3 / ب / 2 / 1 : العوامل النفسية :

للعوامل النفسية تأثيراتها السلبية و الإيجابية في التواصل اللغوي ، سيما في المحيط المتعدد اللغات ، كما هو الحال في الجزائر ، مما يجعل المرسل في حيرة من أمره من حيث اختيار اللغة المناسبة التي يتطرق بها إلى موضوعه ، وذلك عندما لا تصل الرسالة بشكل جيد إلى المرسل إليه ، ولا يتم الاقتناع وهنا لا بد من البحث عن الأسباب المؤدية إلى ذلك والتي قد تكون ممثلة في الفوارق الاجتماعية أو الأخلاقية ، أو المهنية أو اضطرابات شكل التفكير لدى المخاطب أو الخاطب ، بحيث يسود عملية التواصل ، الغموض و التشويش ، تفكيك الأفكار ، وعدم ترابطها إضافة إلى أسباب أخرى أن يكون أحد أطراف العملية التواصلية مصابا بعيوب النطق و الكلام الناتجة عن نقص القدرة السمعية أو العقلية . ومن هنا تتأثر

¹ - ينظر : Khaoula Taleb Ibrahimy , Les Algériens et leur (s) langue (s) , p 115

العملية التواصلية بهذه العوامل النفسية التي تشكل النقطة الأساسية في المحادثة التي تجمع بين نفسيتين مختلفتين .

3 / ب / 2 / 2 / العوامل الاجتماعية :

إن التواصل أساس كل العلاقات الاجتماعية ، وتعتبر اللغة الركيزة الأساسية لتلك العلاقات و تدعمها و التبادل الذي يتم بين أفراد ذلك المجتمع . وتؤثر العوامل الاجتماعية في التواصل اللغوي من ناحية النظام اللغوي المتوضع عليه الذي يشترك فيه جميع الأفراد الذين يتفقون على معان معينة للكلمات حيث يزول التواصل بزوال هذا الاتفاق .

3 / ب / 2 / 3 / العوامل الثقافية :

في الكثير من الأحيان يبني الإنسان رأيه على خبراته السابقة ، ويريد من الآخرين أن يشاركوه رأيه ، ومن هنا فإن القيم تشكل جزءا من الاتصال فالثقافة تشمل المعرفة و العقائد ، والفن ، وكل العادات التي يكتسبها الإنسان الفرد المتكلم ، وكل مايتأثر به ويؤثر به ذلك في العملية الاتصالية >> من أهم العوامل التي تساعد على الحوار المقنع تحديد معاني المفردات المستعملة تحديدا دقيقا لئلا يكون من المتحاورين يستعملها بمعنى مختلف عن الآخر فلا ينتج عن ذلك اقتناع بل لبس و سوء فهم¹ .

ويتحكم في ذلك مجموعة من العناصر الطبيعية و الاجتماعية و النفسية و الثقافية و التاريخية و الدينية حيث يؤدي عدم تقارب ثقافة أطراف العملية التواصلية إلى عدم التفاهم أو حتى سوء تأويل الألفاظ ، وهنا يحصل ما يسمى بعدم النجاح .

نستنتج أن هناك عوامل تؤثر في التواصل اللغوي هي عوامل لغوية وعوامل غير لغوية ، فاللغوية يندرج فيها الثنائية اللغوية و الازدواجية اللغوية إضافة إلى التداخل اللغوي والانتقال و المزج .

¹ - نايف حزما ، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، سلسلة عالم المعرفة الكويت ، ط 2 ، 1978 ، ص 33 .

أما غير اللغوية تتمثل في العوامل النفسية و العوامل الاجتماعية والعوامل الثقافية .

4 / المبحث الرابع : ضوابط العملية التواصلية و مراحلها

4 / أ / ضوابط العملية التواصلية :

إن عملية التعليم بصفة عامة ليست عملية سهلة ولا بسيطة ، لأنها لا تقوم على طرف واحد ولكن تقوم على طرفين هما الخاطب والمتخاطب وهما الطرفان اللذان اهتم بهما اللسانيون حينما تحدثوا عن القواعد الغوية والكلامية عامة ، وتعليم اللغة عملية تكون أكثر تعقيدا أو حيوية من غيرها . و لأنها المادة الوحيدة التي يتركها المتعلم بمجرد تخطيه أسوار المدرسة ، بل ينتبعه في بيته ومع رفقاءه وفي جميع ممارساته اليومية .

ويتركز تعليم اللغة على معرفة استراتيجيات التواصل اللغوي ، والمعلم أن اللغة العربية لا تدرس في جميع الأطوار التعليمية - تدريسا عشوائيا ، و إنما تخضع لنظام الأنشطة حتى تكون العملية سهلة على المعلم ن ومفهومة لدى المتعلم ، والأستاذ يجتهد في تقديم الأنشطة بكل ما أوتى من مدارك و أعطي من مناهج ، تتفاوت في فاعليتها في عملية التحصيل اللغوي .

ويعتمد التواصل التعليمي على << المرسل >> المعلم و الرسالة (المادة المدرسة) والمنتلقي (المتعلم) و القناة (التفاعلات اللفظية و غير لفظية) و الوسائل التعليمية و المدخلات (الأهداف و الكفاءات) ، و التغذية الراجعة (تصحيح التواصل ، و إزالة عمليات التشويش و سوء الفهم)¹ .

¹ - ينظر جميل حمداوي ، التواصل اللساني و السيميائي والتربوي ، مكتبة المثقف ، ط 1 ، 2015 م ، ص 29 .

ولا تقف أهداف التدريس الفعال عند طبيعة العلاقة بين المعلم و المتعلم و إنما >> ترتبط بطبيعة المقرر الذي يتم تعليمه ، من حيث السهولة والصعوبة ، وعلى نوعية التقنيات التعليمية من حيث توافرها وعدم توافرها¹<< .

ونستطيع القول إنه كي يكون هناك تدرس فعال لا بد من وجود >> تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم بقصد تحقيق أهداف و مطالب تعليمية و تربوية²<< .

فالعملية التعليمية عملية تكاملية ، تتفاعل فيها أطرف متعددة بشكل إيجابي لتحقيق الأهداف المسطرة ، و أي خلل في طرف من الأطراف وركن من الأركان سيؤدي بلا شكل إلى خلل في نتائج الفعل التعليمي فأى موقف تدريسي يجب النظر إليه على نحو كلي متكامل ، و هذه الأركان هي : المعلم و المتعلم و المحتوى و بيئة التعليم . ونستطيع أن نميز ثلاثة مراحل في العمل التعليمي >> 1- الانطلاق 2- مرحلة العمليات 3- مرحلة الوصول وهي تلك المتعلقة بمخرجات التعليم³<< .

وتوجد ضوابط العملية التواصلية التي تكمن في الإفادة و الوضوح و تتجلى في :

• 1 / الإفادة :

يراد بها >> حصول الفائدة لدى المخاطب من المخاطب و وصول الرسالة الابلاغية على وجه الذي يغلب على الظن أن يكون هو مراد المتكلم و قصده⁴<< .

¹ - تغريد عمران ، نحو آفات جديدة لتدريس ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ، د . ط ، 2004 م ، ص 29 .

² - عفت مصطفى الطناوي للتدريس الفعال : تخطيطه ، مهاراته ، إستراتيجيته ، تقويمه دار المسيرة عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2000 ، ص 9 .

³ - ينظر جاسم محمد السلمي، تقوم الأداء ، في ضوء الكفايات التعليمية دار المناهج للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2000 ، ص 78 .

⁴ - مسعود صحراوي ، الأفعال المنتظرة في القول بين الفكرة المعاصر و التراب العربي ، مخطوط أطروحة الدكتوراه ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2003-2004 .

وفي العملية التواصلية في حقل تعليمية اللغة العربية وتعلمها يجب التركيز على دعامة الإفادة بوصفها مناط التواصل بين المعلم و المتعلم لتحقيق الفائدة المرجوة لدى المستقبل ، و يجب أن تكون الجملة أو العبارة دالة و معينة ، أ لها معنى مفيد و إذ افتقدت الشطين فقدت أهم شرط في صحتها و حصول الفائدة لدى السامع ولتوضيح ذلك نورد قول سيوييه يقول فيه : >> فمنه مستقيم حسن و محال ، ومستقيم الكذب و مستقيم قبيح ، و ما هو محال كذب فأما المستقيم الحسن فقولك : أتيتك أمس ، و سأتيك غدا ، و أما المحال فأن تنقص أول كلامك بآخره فنقول : أتيتك غدا و سأتيك أمس ، و أما المستقيم الكذب فقولك : حملت الجبل ، و شربت ماء البحر ونحوه ، أما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك : زيدا رأيت ، وكي زيد يأتيك و أشباه هذا و أما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس¹ << .

وما يفهم هذا الكلام هو أن سيوييه >> قد استند في كلامه إلى متصورات تداولية التي تحكم إلى السياق الذي يقرر استقامة الكلام و إحالته ، كذبة ، أو قبحه وفق تقرير النسبة الواقعية أو العقلية بين الكلام و المرجع² << .

• 2 / الوضوح :

يتجلى الوضوح في العملية التواصلية في تجنب ما يكسب الخطاب ، الغموض أو التعقيد أو الإبهام عند المتلقي ويمكن تلخيصها في :

- تجنب تنافر الألفاظ : وهو من عيوب الكلام .
- تجنب مشتركات الألفاظ : هو أن يريد الإبانة عن المعنى فيأتي بألفاظ لا تدل عليه خاصة بل تشترك معه فيها معان أخرى ، فلا يعرف السامع أيها أراد .

¹- ت عبد السلام محمد هارون ، كتاب السيوييه ، دار الجل بيروت ، لبنان ، ط 1966 ، ج 1 ، ص 25 .

²- ينظر : أحمد وسف ، سيميائيات التواصل وفعالية الحوار ص 36 .

- تجنب تتقيح الألفاظ : أن يبني منه بناء لا يكثر فيه الاستعمال ، و يكون فه التكلفة .

ومن هنا نرى أن العملية التواصلية لها ضوابط تحكمها هي الإفادة و الوضوح ، فالإفادة تكون من الطرفين المعلم والمتعلم ، المعلم هدفه إيصال الفكرة إلى ذهن تلميذه أما التلميذ فغرضه اكتساب المعارف ومهارات التعلم .

كذلك الوضوح الغرض منه إزالة الإبهام و الإبانة و الابتعاد عن التعقيد .

4 / ب / مراحل العملية التواصلية :

تمر العملية التواصلية بمراحل عدة وهي :

4 / ب / 1 / استلام المثيرات و المعلومات :

يقوم الفرد باستقبال و بتحليل المعلومات التي يتلقاها ثم يترجمها حسب مخزونه المعرفي الذي يمتلكه سابقا و يختزن القسم الذي يراد اختزانه و يتجاهل ما لا يناسبه أو لا يفهمه .

4 / ب / 2 / اختزان المثيرات و الاحتفاظ بها :

يقوم المستقبل بتخزين المعلومات في الذاكرة التي تنقسم إلى أنواع :

• أ / ذاكرة الحواس : التي تتعلق بالحواس وتكون لفترة قصيرة جدا على

سبيل المثال عند النظر إلى شجرة يبقى منظر الشجرة عالقا في ذهنك للحظات ثم يتلاشى .

• ب / ذاكرة قصيرة الأمد : وذلك بالاحتفاظ بالمعلومات لمدة قصيرة ثم

تعرض إلى النسيان بسرعة و بذلك بسبب افتقادها إلى بصمات أو الآثار القديمة المشابهة لتلك المثيرات .

• ج / ذاكرة قوية الأمد : إذا كانت هناك ارتباطات أو آثار قديمة عندها

تكون المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد وتبقى آثارها لفترة طويلة من الزمن و قد تكون سنوات .

أما أشكال الذاكرة فهي : ذاكرة اللغة و ذاكرة المفاهيم و ذاكرة الخبرة و ذاكرة الأشكال و الوجود .

4 / ب / 3 / تحليل المثيرات :

عندما يستلم المخ الرسالة يقوم بعملية ربط الخبرة السابقة بالمعلومات الواردة و تقويمها حسب الواقع ، كما يقوم بعملية توازن بين المعلومات الواردة و المعلومات المخزنة في الذاكرة و يقوم بعملية تناسقها مع الاتجاهات التي يحملها الفرد لكي يكون سلوكه منطقا و متنسقا و مناسبا مع الموقف¹ .

نستنتج مما سبق أن التلميذ يمكنه أن ينتقي المعلومات و المعارف التي تهتمه و تفيده و يتجاهل ما لا يهيمه كما يمزج معها خبراته السابقة المخزنة في ذاكرته و تقويمها حسب المواقف و هنا يكون سلوكه متناسقا و مناسبا .

¹ - تاعوينات التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، د. ط ، 2009 ، الجزائر ، ص 35 - 36 .

الفصل الثاني

تمهيد :

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة من أبرز الأمور الضرورية في إعداد البحوث العلمية ، و بما يحكم على قيمة البحوث التي تحوي جانبا تطبيقيا استنادا على مدى قدرة الباحث على ضبط جوانب بحثه و تفيد بشروط المنهجية الخاصة بإجراءات الدراسة و تنفيذها لتحقيق أهداف البحث و عليه حاولنا في هذا الفصل تحديد الإجراءات التي اتبعناها في هذه الدراسة و منها تحديد مجال الدراسة (المكان و الزمان و البشري) و المنهج المتبع في ذلك و مبررات اختياره و الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات و خطوات إعدادها ، و عينة الدراسة ، و كيفية اختيارها ، كل ذلك وفق تسلسل حاولنا من خلاله مراعاة التقاليد العلمية و المعرفية الواجب انتهاجها في مثل هذه الدراسات .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

استمارة استبيان حول:

استراتيجية التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم -السنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً-

أخي الأستاذ أختي الأستاذة:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة الموسومة بعنوان استراتيجية التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم -السنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً- أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تتضمن مجموعة من الأسئلة لذا الرجاء الإجابة على كل أسئلة الاستبيان بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة علماً أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

وفي الأخير لكم جزيل الشكر على تعاونكم معنا

إشراف الأستاذ:

د. حجاب بلقاسم

إعداد الطالبين:

- حاضي نجاة

- طيب باي نسيم

السنة الجامعية: 2019-2020

المحور الأول: البيانات العامة:

الجنس: ذكر أنثى

المستوى التعليمي: جامعي تكوين

الوظيفة: أستاذ مرسوم أستاذ مترجم متعاقد مستقل

الأقدمية: سنة

المؤسسة التربوية:

مكان تواجد المؤسسة:

عدد المعلمين بالمؤسسة:

عدد التلاميذ في القسم:

المحور الثاني: أسئلة الاستبيان.

1- لديك صعوبات للتعبير باللغة العربية في القسم نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

2- في أغلب الأحيان اللغة المستعملة هي الدارجة (العامية). نعم لا

3- لديك صعوبات في المناقشة العلمية باللغة السليمة. نعم لا

4- الدارجة (العامية) تساهم في تكوين صعوبات الاتصال عند المتعلمين في القسم. نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

5- هنالك عدم تطابق ما بين لغة التلاميذ واللغة التي يدرس بها المعلمون في القسم؟ نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

6- أغلب التلاميذ لا يتحكمون في اللغة العربية الفصحى. نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

7- يقبل المعلمون آراء وأفكار ومشاعر التلاميذ بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية. نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

8- هل يعطي المعلم فرصة للتلاميذ لمعالجة أخطائهم. نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

9- هل توجد وسائل تعليمية يستعملها المعلم لإلقاء درسه. نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

10- هل توجد عوائق التي يجب تجنبها أثناء التواصل في القسم. نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

11- هل ضعف الرصيد اللغوي لدى المعلم يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي بينه وبين تلاميذه.

نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

12- هل بعد التلميذ عن المطالعة والقراءة يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي؟. نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

13- اضطرابات التعلم التي يواجهها التلميذ تعيق تواصله في القسم. نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

14- هل القدرات اللغوية العالية للمعلمين تؤثر سلباً على تواصله مع التلاميذ؟. نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

15- ازدواجية اللغة تخلق صعوبة التواصل بين المعلم وتلاميذه أثناء الدرس. نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

16- تطبيق مبدأ الثواب والعقاب أثناء الدرس يؤدي إلى انكماش التلميذ وبعده عن المشاركة والحوار.

نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

17- هل شخصية المعلم حين تنتقد مقومات التواصل تعطل في تواصلها مع التلاميذ؟ نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

18- هل حسن معاملة المعلم لتلميذه تشجعه على التواصل اللهوي وتهيئته النفسية؟ نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

19- تمييز المعلم فئة من التلاميذ على حساب الآخرين يؤثر سلبا على التفاعل داخل القسم.

نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....
.....

20- فيما تكمن صعوبة التواصل داخل القسم:

في المعلم في المتعلم في المحتوى

- علل إجابته:

.....
.....

1 / الإجراءات المنهجية للدراسة :

1 / 1) مجالات الدراسة :

➤ أولا المجال المكاني :

هو النطاق المكاني الذي أجرينا فيه الدراسة و يتمثل في مناطق من ولاية المسيلة و من بينها عشرين مؤسسة تربية (الإبتدائية) كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم 01 : عناوين مؤسسات الدراسة الميدانية

اسم الابتدائية	الموقع
1 - الشهيد بن يطو أحمد	1 - المعاريف ولاية المسيلة
2 - الشهيد ضيف دحمان	2 - بوطي السايح ولاية المسيلة
3 - زكراوي عبد القادر	3 - بوطي السايح ولاية المسيلة
4 - الشهيد بوصبع الطيب	4 - سيدي عيسى ولاية المسيلة
5 - العلامة البشير الابراهيمي	5 - سيدي عيسى ولاية المسيلة
6 - عكرمي يحيى ابراهيم	6 - سيدي عيسى ولاية المسيلة
7 - حسيبة بن بوعلي	7 - سيدي عيسى ولاية المسيلة
8 - الشهيد شيخ رابح	8 - بلعابية ولاية المسيلة
9 - سعدي لخضر	9 - بلعابية ولاية المسيلة
10 - خزاري عثمان	10 - بلعابية ولاية المسيلة
11 - ديلمي المحفوظ	11 - بلعابية ولاية المسيلة
12 - لعجال ابراهيم	12 - بلعابية ولاية المسيلة
13 - طيب باي ابراهيم	13 - بلعابية ولاية المسيلة
14 - لعجال رحابي	14 - بلعابية ولاية المسيلة
15 - قريش رابح	15 - بلعابية ولاية المسيلة
16 - بوراس عبد الرحمان	16 - ولاية المسيلة
17 - شتيح محمد	17 - ولاية المسيلة

18 - ولاية المسيلة	18 - شيكوش سعد
19 - ولاية المسيلة	19 - جدي ديلمي
20 - ولاية المسيلة	20 - علي غفصي عبد الرحمان

➤ ثانيا :المجال الزمني :

و يمثل مجال الزمن ، الفترة التي تم فيها انجاز الدراسة الميدانية و قد تم ذلك خلال السنة الدراسية 2019 / 2020 .

و قد تمثلت الدراسة الميدانية في توزيع استمارات استبيان البحث على عينة الدراسة من معلمين اللغة العربية لمرحلة التعليم الإبتدائي و اجراء مقابلات و ملاحظات ثم الانطلاق في ذلك ابتداء من الأسبوعين الأولين لشهر فيفري 2020 .

➤ ثالثا : المجال البشري :

يمثل الجانب البشري في هذه الدراسة أهم خطواتها اذ يعتمد على اختيار الباحث في عينته بأسلوب علمي أكاديمي من المجتمع الأصلي للدراسة و المجتمع و المستهدف في هذه الدراسة هو معلم اللغة العربية للتعليم الابتدائي لابتنائيات ولاية المسيلة .

1 / 2) المنهج المعتمد في الدراسة :

يعد المنهج من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في دراسته ، و مناهج البحث العلمي هي تلك المجموعة من القواعد و الأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول ظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحث في مختلف المجالات المعرفية الانسانية ، و لما كان موضوع دراستنا و مقبولة حول ظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحث في مختلف المجالات المعرفية الانسانية ، و لما كان موضوع دراستنا و الموسوم " لاستراتيجية التواصل اللغوي بين المعلم و المتعلم السنة الخامسة - أنموذجا - " يتطلب

جمع بيانات و من ثم تكميلها و تبويبها و معالجتها احصائيا ثم عرضها من أجل استقراء هذه البيانات و الوصول لاجابات عن تساؤلات البحث ، و فرضياته و عليه فقد اعتمدنا منهجين هما المنهج الوصفي و المنهج الإحصائي .

1 / 3) الأدوات المستخدمة في جمع البيانات :

تعتبر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من الوسائل المنهجية العامة التي تمكن الباحث من الالهام بجوانب ظاهرة موضوع الدراسة و قد يستخدم الباحث أداة أو أكثر و عليه يجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته و هناك خمسة طرق رئيسية و هي : الملاحظة ، المقابلة ، الاستبانة ، الاختبارات ، الوثائق و نظرا لطبيعة بحثنا و ظروفنا و قدراتنا المادية و ضيق الوقت المتاح لنا لانجاز هذه الدراسة فقد تم اختيارنا الطريقة المناسبة لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة و هي الاستبانة (الاستبيان) .

الاستبيان :

هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لاشخاص معينين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و لقد مر إعداد استمارة الاستبيان بمراحل حتى صار جاهزا لعملية التوزيع و تتلخص هذه المراحل في ما يلي :

المحور الأول :

يشمل البيانات الخاصة بالمعلمين و يضم ثمانية أسئلة .

المحور الثاني :

خاص بأسئلة حول استراتيجية التواصل اللغوي بين المعلم و المتعلم السنة الخامسة –
أنموذجا – حيث ضمت عشرين سؤالا .

و قد كانت أسئلة الاستبيان موزعة حسب وزنها النسبي مع العدد الكلي لأسئلة الاستبيان كي يوضحها الجدول الموالي .

الجدول رقم 02 : عدد فقرات الاستبيان و نسبتها المئوية قبل التعديل :

المحور	عدد الفقرات	النسبة المئوية %
الأول	08	28.57
الثاني	20	71.43
المجموع	28	100

1-4) عينة البحث :

إن مجتمع البحث أو الدراسة هو مجموع مفردات البحث التي يقوم الباحث بجمعها و الحصول على بيانات منها ، و العينة جزء من المجتمع الأصلي و بها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الأصلي من بحث لآخر بحسب موضوع الدراسة و باختلاف جانبها التطبيقي .

و في دراستنا هذه اخترنا عينة قصدية و هي مجموعة من معلمين اللغة العربية لمستوى السنة الخامسة ابتدائي البالغ عددها أربعين معلما و موزعين على عشرين (20) مؤسسة من مناطق ولاية المسيلة خلال السنة الدراسية 2019 / 2020 .

إن مجتمع الدراسة أكبر من أن تستوعبه طاقتنا و إمكانياتنا فقد كان من الصعب أن نتواصل مع عدد كبير من المعلمين بطرح عليهم الأسئلة و الحصول على الاجابة ، و عليه تم أخذ هذه العينة التي تمثل المجتمع الأصلي .

2 / عرض و تحليل نتائج الدراسة :

سنحاول في هذا الجزء من الدراسة عرض و تحليل نتائج استبيان معلمين الابتدائي من أجل استقراء تلك البيانات التي تم جمعها و معالجتها و المقارنة بين الاجابات فيما يخص الأسئلة المتشابهة و التي تعمدنا طرحها في الإستمارة للوصول إلى إجابات عن تساؤلات البحث و فرضياته و تقديم اقتراحات و توصيات من شأنها أن تسهم في تحقيق نتائج هامة من أجل تخطيط لغوي أفضل في مجال التعليم .

2 / 1) عرض و تحليل نتائج استبيان المعلمين :

أ) تحليل نتائج المحور الأول :

1) الجنس :

الجدول رقم 03 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	17	42.5
أنثى	23	57.5
المجموع	40	100

القراءة و التعليق :

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة فئة الاناث تفوق نسبة فئة الذكور بحيث تقدر نسبة الذكور 42.5 % و نسبة الاناث 57.5 % فهذا التفاوت بين الجنسين دليل على أن فرص العمل متاحة لكلا الجنسين غير أن ارتفاع نسبة الاناث ترجع إلى أن المرأة أصبحت تنافس الرجل و تشارك في كل المجالات العلمية و العملية ، و كذلك ميل الاناث إلى مهنة التعليم بسبب كثرة العطل و توقيت العمل المقسم إلى فترات محددة .

2) المستوى التعليمي :

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
100	40	الجامعي
00	00	التكوين
100	40	المجموع

القراءة و التعليق :

نرى أن المستوى التعليمي ينحصر في المستوى الجامعي فقط من خلال استمارتنا هذه و هذا راجع إلى أن وزارة التربية منحت التوظيف في التعليم إلى خريجي الجامعة .

3 (الوظيفة :

النسبة %	التكرار	الوظيفة
95	38	مرسم
05	02	متريص
00	00	متعاقد
00	00	مستخلف
100	40	المجموع

القراءة و التعليق :

يتضح أن نسبة المعلمين المرسمين تفوق عن النسب المتريصين و المتعاقدين و المستخلفين و هذا يدل على أن المديرية تهتم بالمستوى السنة الخامسة لأنها مرحلة انتقالية من طور الابتدائي إلى طور المتوسط .

4 (الأقدمية :

النسبة %	التكرار	الأقدمية
45	18	أقل من 5 سنوات

25	10	من 5 إلى 10 سنوات
30	12	أكثر من 10 سنوات
100	40	المجموع

التعليق و القراءة :

نلاحظ أن بخصوص الخبرة في التدريس أن أغلب المعلمين تبلغ نسبة خبرتهم أقل من 5 سنوات ، ثم تأتي ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات ، ثم تليها الفئة التي تنحصر من 5 إلى 10 سنوات .

5 (عدد المعلمين و المتعلمين في المؤسسات :

عدد الأفواج	عدد المتعلمين	عدد المعلمين	اسم المؤسسة
02 -	36 -	14 -	1 - بوراس عبد الرحمان
02 -	36 -	16 -	2 - خزاري عثمان
02 -	41 -	14 -	3 - حسيبة بن بوعلي
02 -	33 -	07 -	4 - سعدي لخضر
02 -	32 -	13 -	5 - شيخ رابح
02 -	36 -	18 -	6 - لعجال ابراهيم
02 -	37 -	12 -	7 - شيكوش سعد
02 -	32 -	12 -	8 - ديلمي المحفوظ
02 -	22 -	13 -	9 - جدي ديلمي
02 -	28 -	14 -	10 - العلامة البشير الابراهيمي
02 -	37 -	15 -	11 - ضيف دحمان
01 -	35 -	20 -	12 - لعجال رحابي
02 -	30 -	12 -	13 - قريش رابح
02 -	27 -	06 -	14 - بن يطو أحمد
02 -	35 -	14 -	15 - علي غفصي عبد الرحمان
02 -	25 -	12 -	16 - زكراوي عبد القادر

02 -	18 -	06 -	17 - طيب باي طاهر
03 -	32 -	20 -	18 - شنيح محمد
02 -	38 -	19 -	19 - عكيرمي يحيى ابراهيم
02 -	33 -	08 -	20 - بوصبع الطيب

القراءة و التعليق :

نلاحظ أن أغلب المعلمين ينحصر عددهم بين 10 إلى عشرين معلما و هذا راجع إلى وجود عدد هائل من المتعلمين مما أدى إلى تقسيمهم إلى أكثر من فوجين .

ب (تحليل نتائج المحور الثاني : خاص بالمعلم و المتعلم

س1) هل لديك صعوبات التعبير باللغة العربية في القسم ؟

النسبة %	التكرار	الإجابة
17.5	07	نعم
82.5	33	لا
100	44	المجموع

القراءة و التعليق :

إن أغلب المعلمين ليس لديهم صعوبات في التعبير باللغة العربية الفصحى و هذا أمر إيجابي و يساعد المتعلم على اكتساب مهارات لغوية لأن المعلم له أثر على المتعلمين .

س2) في اغلب الاحيان اللغة المستعملة هي الدارجة ؟

النسبة %	التكرار	الإجابة
17.5	07	نعم
82.5	33	لا
100	40	المجموع

القراءة و التعليق :

نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بأنهم لا يستعملون اللغة العامية أكثر من الذين يستعملون العامية وهي النسبة نفسها التي في السؤال الفارط وهذا أمر إيجابي بالنسبة للمتعلمين لان اللغة استعمال وممارسة.

س3) لديك صعوبات في المناقشة التعليمية باللغة السليمة ؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	08	20
لا	32	80
المجموع	40	100

القراءة و التعليق :

نرى أن المعلمين ليس لديهم صعوبات في المناقشة العلمية باللغة السليمة هذا ما يدل على أن لديهم رصيد لغوي يسهل عليهم عملية التواصل .

س4) هل الدارجة (العامية) تساهم في تكوين صعوبات الاتصال عند المتعلمين في القسم ؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	18	45
لا	22	55
المجموع	40	100

القراءة و التعليق :

و من خلال الجدول نلاحظ أن المعلمين الذين أجابوا ب " نعم " قدرت نسبة اجابتهم 45 %
 في حين قدرت نسبة المعلمين الذين أجابوا ب " لا " 55 % و هذا يعني أن الدارجة
 (العامة) لا تساهم في تكوين صعوبات الاتصال عند المتعلمين في القسم .

س5) هناك عدم تطابق مابين لغة المتعلمين واللغة التي يدرس بها المعلمون في القسم ؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	17	42.5
لا	23	57.5
المجموع	40	100

القراءة والتعليق :

نرى أن وجود تطابق بين لغة التلاميذ ولغة المعلمين وهذا يؤدي إلى التواصل اللغوي
 الايجابي مابين المعلم والمتعلم .

س6) أغلب التلاميذ لا يتحكمون في اللغة العربية الفصحى ؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	27	67.5
لا	13	32.5
المجموع	40	100

القراءة والتعليق :

نستنتج أن نسبة المعلمين أجابوا بـ " نعم " بنسبة أكثر من نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ " لا " التي قدرت بنسبة لأن المتعلمين في أسرهم وبيئتهم لا يتداولون اللغة العربية الفصحى بل يستعملون العامية وهي هجين بين العربية والفرنسية في بعض المناطق .

س7 (يقبل المعلمون آراء وأفكار ومشاعر المتعلمين بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	39	99
لا	1	1
المجموع	40	100

القراءة والتعليق :

نستنتج أن جل المعلمين أجابوا عن السؤال بـ " نعم " حيث قدرت نسبتهم 99 وحيث بلغت نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ " لا " 1% وهذا يعني أن نجاح العملية التعليمية يمكن في تقبل آراء وأفكار ومشاعر المتعلمين كونها أساس ومحور العملية التعليمية، كما يؤدي إلى قوة العلاقة بين المعلم والمتعلم.

س8 (هل يعطي المعلم فرصة للمتعلمين لمعالجة أخطائهم ؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	39	99
لا	1	1
المجموع	40	100

القراءة والتعليق :

نرى من خلال الجدول هذا أن معظم المعلمين أجابوا بنسبة 99% والذين أجابوا ب لا قدرت نسبتهم 1% وهذا ما يؤكد أن المعلم يعتمد على التقويم التربوي الذي يمثل التقويم الذاتي أي أن المتعلم يقيم نفسه بنفسه.

س9 (هل توجد وسائل تعليمية يستعملها المعلم لإلقاء درسه؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	29	72.5
لا	11	27.5
المجموع	40	100

القراءة والتعليق:

نستنتج أن نسبة العينة التي أجابت ب " نعم " قدرت ب 72.5% في حين قدرت نسبة العينة التي أجابت ب " لا " 27.5% لأن وسائل التعليمية تعمل على جذب وانتباه وتركيز المتعلمين وتؤدي إلى تقريب الفهم والتوضيح الجيد للفكرة وهي ركيزة للتعليم النشط.

س10 (هل توجد عوائق التي يجب تجنبها أثناء التواصل في القسم؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	22	55
لا	18	45
المجموع	40	100

القراءة والتعليق:

نلاحظ أن نسبة العينة التي أجابوا ب نعم تقدر ب55% أما العينة التي أجابت ب لا قدرت ب45% وهذا يعني أن العوائق تكمن في قلة خبرة بعض المعلمين في التعامل مع المتعلم، التفرقة بين المتعلمين وعدم قدرة المعلم على التكيف مع مستوى المتعلمين وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم، عدم التحكم في المادة التعليمية من طرف المعلم، وجود متعلمين يعانون من اضطرابات التعلم.

س11) هل ضعف الرصيد المعرفي لدى المعلم يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي بينه وبين المتعلمين؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	33	82.5
لا	7	17.5
المجموع	40	100

القراءة والتعليق:

نستنتج من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين أجابوا ب نعم قدرت نسبتهم ب 82.5% أما نسبة المعلمين الذين أجابوا ب لا قدرت نسبتهم ب 17.5% هذا ما يؤكد أن المعلم إن لم يكن له رصيد معرفي معتبر فإنه يعجز في الكثير من الأحيان من إيصال المعلومة للمتعلمين .

س12) هل عدم اهتمام المتعلم بالمطالعة و القراءة يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي ؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

القراءة و التعليق :

نرى أن كل المعلمين أجابوا ب " نعم " حيث قدرت نسبتهم النسبة الكاملة 100% لأن القراءة و المطالعة تثري الرصيد اللغوي لدى المتعلمين و تنمي مهاراتهم و أفكارهم مما تسهل عليهم العملية التواصلية .

س13) هل اضطرابات التعلم التي يواجهها المتعلم تعيق تواصله في القسم ؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	39	99
لا	1	1
المجموع	40	100

القراءة و التعليق :

نرى أن أغلب المعلمين أجابوا ب " نعم " بنسبة 99% في حين أجاب واحد أي 1% ب "لا " فنرى أن هناك عدة مشاكل تقف عائقا أمام عملية التفاعل و التواصل داخل القسم منها التأتأة و التي تشكل حاجسا كبيرا يعيق العملية التواصلية .

س14) هل القدرات اللغوية العالية للمعلمين تؤثر سلبا على تواصله مع المتعلمين ؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	19	47.5
لا	21	52.5
المجموع	40	100

القراءة و التعليق :

نرى أن النسب متقاربة بين المعلمين فيمكن أن تكون القدرات اللغوية العالية للمعلمين شيء إيجابي فيما أن المعلم له رصيد لغوي عالي يفيد متعلميه و ينمي مستواهم و قد يتكون سلبا عليهم من ناحية أن المعلمين الذين لديهم مستوى عالي يصعب عليهم النزول إلى مستواهم و عدم القدرة في تبسيطهم للمعلومة و قد يستعملون معظم راقية و أكثر من مستواهم .

س15) هل ازدواجية اللغة تخلف صعوبة التواصل بين المعلم و المتعلمين أثناء الدرس ؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	11	27.5
لا	29	72.5
المجموع	40	100

القراءة و التعليق :

نرى من خلال الجدول أن أغلب العينة أجابوا ب " لا " بنسبة 72.5% أما باقي العينة أجابوا ب " نعم " بنسبة 27.5% هذا يعني أن ازدواجية اللغة لا تؤثر في العملية التواصلية بين المعلم و المتعلم أثناء الدرس بل تبسط المعلومة للمتعلم و فهمه للدرس .

س16) هل تطبيق مبدأ الثواب و العقاب أثناء الدرس يؤدي إلى انكماش المتعلم و بعده

عن المشاركة و الحوار ؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	14	35
لا	26	65
المجموع	40	100

القراءة و التعليق :

نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين أجابوا ب " لا " بنسبة 65% أكثر من نسبة المعلمين الذي أجابوا ب " نعم " بنسبة 35% لأن مبدأ الثواب يحفز بقية المتعلمين للمشاركة و التفاعل أما العقاب تجعل من المتعلم أن يتقدم في المستوى بسبب الخوف .

س17) هل شخصية المعلم حين تفتقد مقومات التواصل تفشل في تواصلها مع التلاميذ ؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	37	92.5
لا	3	7.5
المجموع	40	100

القراءة و التعليق :

نستنتج أن نسبة العينة ب " نعم " 92.5% أكثر من الذين أجابوا ب " لا " بنسبة 7.5% لأن المعلم الذي يفتقد مقومات التواصل يفشل في أداء مهامه البيداغوجي لأن شخصية المعلم تؤثر سلبا على التلاميذ .

س18) هل حسن معاملة المعلم لتلاميذه تشجعه على التواصل اللغوي و تهيئته النفسية ؟

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

القراءة والتعليق :

نلاحظ أن كل المعلمين أجابوا ب " نعم " بنسبة 100% فحسن معاملة التلميذ تزيد من دافعيته للتعلم الناجح و تساهم بشكل كبير في تكوين شخصية السوية و تثري رصيده اللغوي كما تولد في داخله ثقة و حب التفاعل و المشاركة مما يقدمه في المستوى الدراسي .

س19) هل تمييز المعلم فئة من التلاميذ على حساب الآخرين يؤثر سلبا على التفاعل داخل القسم ؟

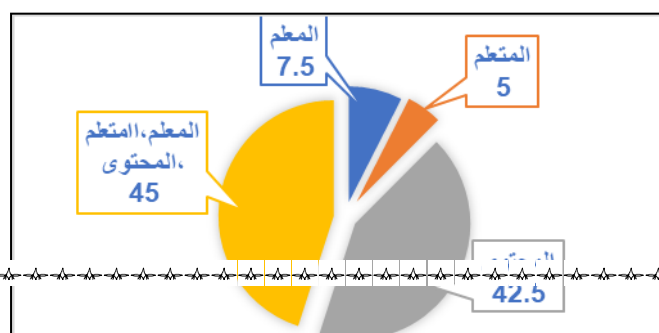
الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	39	99
لا	01	01
المجموع	40	100

القراءة و التعليق:

نستنتج أن جل المعلمين أجابوا ب " نعم " بنسبة 99% في حين أجاب واحد بنسبة 1% ب " لا " لأن التمييز بين المتعلمين يساهم في تدهور الفئة المتأخرة مما يؤثر سلبا على عملية التفاعل داخل القسم و من أساسيات التعلم منع التمييز بين التلاميذ .

س20) فيما تكمن صعوبة التواصل داخل القسم

التكرار	النسبة %	
03	7.5	المعلم
02	05	المتعلم
17	42.5	المحتوى
18	45	المعلم، المتعلم، المحتوى
40	100	المجموع



القراءة والتعليق

نلاحظ ان نسبة المعلمين اجابوا على ان صعوبة التواصل داخل القسم تكمن في قدرة المعلم بنسبة 7.5% وفي المتعلم قدرت ب5% اما في المحتوى قدرت ب42.5% يوجد معلمين اجابوا بنسبة 45% على ان صعوبة التواصل قد تكمن في المعلم والمتعلم والمحتوى فكانت النسبة الأكثر، هذا ما بين ان نجاح العملية التواصلية يجب ان يتوفر فيها كل الشروط لتتجح وهذه الشروط هي انه يجب ان يكون للمعلم رصيد معرفي وان يضع خطة لأعداد درسه وافهامه لمتعلميه، كما يجب على المتعلم ان يكون مجتهدا في دراسته وان يحترم المعلم والزملاء وعدم التشويش في القسم ليسهل على معلمه تسيير الدرس بسهولة اما المحتوى يجب ان يكون متناسبا مع سن المتعلمين.

التعليق العام

نلاحظ من خلال تحليلنا لنتائج المحور الأول عن اغلبية الموظفين كانوا اناثا أي ان المرأة أصبحت تشارك الرجل في مختلف المجالات العلمية والعمالية كذلك تن معظم الاناث يميلن الى سلك للتعلم وكان المستوى التعليمي للإناث والذكور مستوى جامعي واغلبهم مترسمين ومدة تعليمهم اقل من 5 سنوات، كما انهم ينحصر عددهم من 10 الى 20 معلما في المؤسسة وهذا راجع الى عدد التلاميذ الهائل حيث مقسمين فوجين الى ثلاثة.

اما تحليلنا للمحور الثاني الخاص بالمعلم والمتعلم ليس لديهم صعوبات في التعبير والمناقشة باللغة العربية الفصحى هذا يعني ان الدارحة العامية لا يتعاملون بها كثيرا في القسم كما ان وجودها لا يؤدي الى الصعوبات التواصل بين المتعلمين وحتما ان لغة المتعلم تختلف عن لغة المعلم لان المتعلم متأثر بمحيطةه ويتداول اللغة العامية لعائلته،

وان كان فان المعلم يقبل من المتعلم كل اراءه وافكاره سواء سلبية يصحها او ايجابية ويقبلها و يتكلم عليها ويستعمل المعلم لألقاء درسه وسائل تعليمية لتجسيد المعلومة وليس هذا كإبا فانه يجب عليه ان يكون لديه رصيد لغوي ليتمكن من إنجاز رسالته، والرصيد اللغوي ليس الذي يتلقاه المتعلم من المعلم من المعلم فقط فيجب كذلك على المتعلم ان يقرأ ويطالع ليسهل التواصل مع زملائه والمعلم والغير، هذا ما يجنبه الاضطرابات ومعوقات العلمية التواصلية، ومهما كان المستوى للمعلم العالي وجب عليه ان يستعمل اللغة البسيطة والنزول الى المستوى التعليمي للمتعلم، وان تطبيق مبدأ الثواب والعقاب يشجع المتعلم على المشاركة والحوار وكذلك حسن معاملته وتهيئته للراحة النفسية وبذلك تقربه لحب التعلم إضافة الى عدم تمييز فئة عن فئة أخرى لأنه يؤثر سلبا على المتعلم داخل القسم في عدم المشاركة والتفاعل وان كان وجود صعوبات التواصل في القسم فحتما يمكن ان يكون ناتجا من المعلم في فشله لإرسال المادة العلمية لمتعلميه او يمكن ان يكون ناتجا من المتعلم كإهماله للدراسة او من حالته النفسية او غيرها....

ويمكن كذلك ان يكون من المحتوى لصعوبة مناهجه التي يمكن ان تفوق العمر الزمني او العقلي للمتعلم.

الإقتراحات والتوصيات

يعاد على ما سبق ذكره حاولنا ان نمح بعض الاقتراحات والتوصيات خاصة بالمعلم والمتعلم وزارة التربية والتعليم ويلخص مجملها في النقاط الحالية:

-تدريب التلميذ على استعمال اللغة العربية الفصحى على الأقل داخل المؤسسة.

-تحفيز التلميذ على المطالعة والقراءة.

-إقامة نشاطات لغوية ثقافية كالمسابقات.

-تشجيع التلميذ على توظيف مهارات التواصل.

-ان يكون معلم اللغة العربية له رصيد لغوي معرفي.

-تحسين ظروف عملية الاتصال في الفصل الدراسي والجو داخل القسم.

-توفير الظروف المادية للقسم كالتدفئة والانارة والنوافذ...

-الاتصال المباشر بأولياء التلاميذ يكون كسند لفريق التربوي وبالتالي انشغالهم بمصير أبنائهم.

-ارسال المعلمين الى دورات تكوينية تدريبية في مجال تطوير مهارات التواصل اللفظي.

-تشجيع وتفعيل روح المبادرة وذلك بإتاحة فرص النقاش والحوار بطرح الآراء وانارة الأفكار اثناء الدرس.

-ضرورة تجديد وتحسين المستوى والبرامج المتصلة بتعليم اللغة العربية.

خاتمة

في ختام هذا البحث الموسوم لاستراتيجية التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم الطور الابتدائي السنة الخامسة نمودجا-توصلنا الى اهم النتائج التالية

-ان التواصل عملية تبادلية وتفاعلية وتبليغية بين طرفين فأكثر.

-للتواصل أنواع منها اللفظي وغير اللفظي وهذين الاخرين يستعملها المعلم داخل الحجرة لألقاء درسه.

وليكن هذا التواصل ناجحا يجب تطبيق مهاراته الأربعة (الكلام، القراءة، الكتابة الاستماع)؛ ويجب تجسيد عناصره المهمة في العملية التواصلية وكذلك الحد من العامل المؤثرة فيه.

ولقد أجرينا هذا البحث للتعرف على واقع التواصل اللغوي داخل المؤسسة التربوية خاصة مع السنة الخامسة ابتدائي، من خلال النتائج المحصل عليها:

-انه يجب توفير الوسائل والامكانيات البيداغوجية اللازمة بتطبيق منهجية التدريس وكذلك تخفيف الاكتظاظ داخل القسم، اضافة الى ذلك تكوين الأساتذة في كيفية تطبيق طرق التدريس، أيضا التخفيف من المقرر الدراسي وتحفيز المتعلمين على حب المطالعة، وكذلك تكثيف الحصص الإضافية بمعنى الاستدراك وفي الاخير نرجوا تن نكون قد ساهمنا مساهمة هادفة في اثناء هذا الموضوع ولول بالقليل، واذا اصبنا فذاك توفيق من الله واذا اخطانا فمن انفينا والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم:

1. سورة المؤمنون الآية 78.

2. سورة النحل الآية 78.

أولا: المصادر والمراجع

1. إبراهيم عبد العليم ن الموجه الفني المدرسي ، " 2 ، 1962 ، دار المعارف ، مصر ، ص 66- 68 .
2. ابن منصور، لسان العرب، مادة[دخل]، للمجلد الحادي عشر ص2-21.
3. احمد يوسف، التواصل وفعالية الحوار ،ص36.
4. تاكوينات التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، د. ط ، 2009 ، الجزائر ، ص 35 - 36 .
5. تغريد عمران ، نحو آفات جديدة لتدريس ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ، د . ط ، 2004 م ، ص 29 .
6. حاسم محمد السلامي، تقويم الأداء في ضوء الكفاءات للتعليمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، ص78.
7. جريجوري هارتلي وماريان كارينش ، أستطيع أن أقرأك مثل كتاب ، مكتبة جرير ، الطبعة الأولى 2010 ، الرياض، المملكة العربية السعودية ،ص 19 .
8. جميل حمداوي، التواصل اللساني والسنيماي والتربوي، مكتبة المثقف، ط1، 2005م، ص29.
- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية ، ط 2 ، 1986 م ، دار الفكر المعاصر ببيروت ، لبنان ، ص 86 .
9. جوليت غارمادي اللسانة الإجتماعية ، ط1 دار الطليعة ، بيروت 1990 ن ص 115 .
10. جودت الركابي، طرق تدريس اللغة للعربية، دار المعارض، مصر، ط2 1962م، ص66-68.

11. جيمس بوج ، لغة الجسد : كيف تعرف ما يقال فعلا ، مكتبة جرير ، إعادة طبع الطبعة الأولى 2015 ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ص 283 ، 284 .
12. حسن شحاته ، تعليم اللغة العربية بين النظرة والتطبيق ، ط 3 : 1 / 4 / 2004 م ، الدار المصرية اللبنانية ، ص 243 .
13. سيبوية، كتاب السيبوية، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1966م، ص15،47.
14. صالح أبو أصبح ، العلاقات العامة والاتصال الإنساني ، دار الشروق ، عمان 2009 ، ص 91 .
15. طاهر بوم زير ، التواصل اللساني والشعرية ، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون منشورات اختلاف الجزائر ، ط1 ، 2007 ، ص 26، 27 ، 28.
16. عبد الرحمان الهاشمي وفائزة العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، 2005م، ص22.
- طاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية ، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون منشورات اختلاف الجزائر ، ط1 ، 2007 ، ص24
17. عبد العليم إبراهيم ، الوجه الفني ص 153 ، (بتصرف)
18. عفت مصطفى الطناوي للتدريس الفعال : تخطيطه ، مهاراته ، إستراتيجيته ، تقويمه دار المسيرة عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2000 ، ص 9 .
19. عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب (مقارنة لغوية تداولية)، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت(لبنان)، ط1 ، 2004 ، ص 52 ، 53 .
20. علي سامي الحلاف ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان 2010، ص 64.
21. عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل (اقتربات لسانية للتواصلين اللفظي والشفوي) ، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر.
22. عمر أوكان ، اللغة و الخطاب ، إفريقيا الشرق ، المغرب 2006 ، ص 48
23. فالح شبيب العجمي ، اللغة والسحر ، ص 125 .

24. فخر الدين قباوة ، المهارات اللغوية و عروبة اللسان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت (لبنان) ودار الفكر دمشق سوريا ، ط 1 ص 112 .
25. فرديناند دي سوسير ، فصول في علم اللغة العام ، ترجمة إلى العربية : د . أحمد نعيم الكراعين ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص 125 .
- لسان العرب مادة " دخل " المجلد الحادي عشر ص 243 .
26. ماكس إيه إيجارت ، لغة الجسد الذكية ، مكتبة جرير ، الطبعة الأولى 2012 ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ص 13 .
- محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، ط 1 دار المناهج للنشر و التوزيع 2008 ، ص 78 - 79 .
27. محمد فدوي لطفي ، اللغة القومية في السياسة التعليمية الجديدة ، السنة السادسة العدد الثاني ، ص 42 - 43 .
28. محسن عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، بيروت، ط1.
29. محمد نادر سراج ، ينظر : التواصل غير الكلامي بين الخطاب العربي القديم والنظر الراهن ، الفكر العربي المعاصر ، لبنان ، العددان 0 / c 81 ، (1990) ، ص 84 .
30. ميساء احمد ابوشنب، فرات كاظم العتيبي، مركز الكتاب الاكاديمي، ط1.
31. نايف حزما ، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، سلسلة عالم المعرفة الكويت ، ط 2 ، 1978 ، ص 33 .

ثانيا: المجلات

1. إبراهيم عمري، التواصل اللفظي وغير اللفظي في المجال البيداغوجي، منشورات مجلة علوم التربية ن العدد 13 ، 2008 ، ص 94 .

ثالثا: المراجع المترجمة

1. رونالدت هايمان ، طرق التدريس ، ترجمة ابراهيم أنيس ، 1983 ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ص 71 .

رابعا: الرسائل والاطروحات

1. مسعود صحراوي، الأفعال المنتظرة في القول بين الفكرة المعاصر و التراب العربي،
مخطوط أطروحة الدكتوراه، جامعة باتنة، الجزائر ، 2003 - 2004 .

خامسا: المراجع الأجنبية

Khaoula Taleb Ibrahimi , Les Algériens et leur (s) langue (s) , p .1
.115

المخلص

هدفت الدراسة الى محاولة معرفة استراتيجية التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم في طور الابتدائي لقسم السنة الخامسة من خلال ذلك توصلنا الى اهم المهارات والطرق التي تساعد المعلم لتسهيل عملية التواصل مع متعلميه، وقد أجريت الدراسة على عينة من المعلمين كان عددهم 40 معلما والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ومن خلال العملية الإحصائية وتحليل النتائج توصلنا الى انه يجب على المعلم وضع خطة وطريقة يتبعها تكون لها دورا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه ذلك لضمان التواصل والفهم الجيد لكل من المعلم والمتعلم، وكذلك لتحقيق الأهداف المرجوة.

الكلمات المفتاحية: التواصل اللغوي-المعلم-المتعلم-المستوى التعليمي-الاتصال- المؤسسة التربوية-المحتوى-الدرس-القسم-الوسائل التعليمية-مهارات التواصل-معيقات التواصل-العملية التواصلية.

Résumé

L'étude visait à essayer de connaître la stratégie de communication linguistique entre l'enseignant et l'apprenant dans la phase élémentaire de la section de cinquième année. Grâce à cela, nous avons atteint les compétences et méthodes les plus importantes qui aident l'enseignant à faciliter le processus de communication avec ses apprenants, et l'étude a été menée sur un échantillon de 40 enseignants sélectionnés au hasard. Et, grâce au processus statistique et à l'analyse des résultats, nous sommes arrivés à la conclusion que l'enseignant doit développer un plan et une méthode à suivre qui a un rôle fondamental dont on ne peut se passer pour assurer une bonne communication et une bonne compréhension tant pour l'enseignant que pour l'apprenant, ainsi que pour atteindre les objectifs souhaités.

Mots clés : communication linguistique - enseignant - apprenant - niveau d'éducation - communication - établissement d'enseignement - contenu - leçon - département - supports pédagogiques - compétences en communication - obstacles à la communication - processus de communication.

